وهذا اختيار الامام ابي المظفر الاسفرائيني من شيوخنا وبه
قال ابو عمر بن عبد البر **فصل** في حكم زيارة قبره صلى الله تعالى
عليه وسلم وفضيلة من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعوله
وزيارة قبره سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب
فيها **حدثنا** القاضي ابو علي قال **حدثنا** ابو الفضل بن خيرون
قال **حدثنا** المحسن قال **حدثنا** ابو المحسن قال **حدثنا** القاضي
المحاملي قال **حدثنا** محمد بن عبد الرزاق قال **حدثنا** موسى بن
هلال **عن** عبد الله **عن** ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من زار قبري في المدينة محتسباً كان في جواري
وكنت له شفيعاً يوم القيمة **وفي حديث آخر** من زارني بعد
موتي فكانما زارني في حياتي **وكره** مالك ان يقول زرنا قبر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف في معنى ذلك فقيل
كراهة للاسم تأول فيه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله
زوارات القبور وهذا يرده قوله فيهم عن زيارة القبور
فزوروها ولا تقولوا هجراً وقوله من زار قبري فقد اطلق
اسم الزيارة وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور
وهذا ايضاً ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه الصفة وليس
عموماً وقد ورد في حديث اهل الجنة وزيارتهم لربهم ولم يمنع
هذا اللفظ في حقه تعالى **وقال** ابو عمران ما كره مالك ان يقال

طواف

طواف الزيارة وزوار قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لاستعمال الناس ذلك بينهم بعضهم لبعض وكره تسوية النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مع الناس بهذا اللفظ وان خص
بان يقال سلمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وايضاً فان
الزيارة مباحة بين الناس وواجب شد المطي الى قبره صلى الله
تعالى عليه وسلم يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب
وتأكيد والاولى عندي ان منعه وكراهة مالك له الاضافة
الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
لا تجعل قبري وثناً يعبد بعدي اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد فمعنى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبيه
بفعل اولئك قطعاً للذريعة وحسماً للباب والله تعالى اعلم
قال اسحق بن ابراهيم الفقيه ومما لم يزل من شان من حج المزور
بالمدينة والقصد الى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره
ومجلسه وملامس يديه ومواطن قدميه والعمود الذي اسند
اليه ونزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه عليه ومن عهده وقصده
من الصحابة وائمة المسلمين والاعتناء بذلك كله **وقال**
ابن ابي ذئب سمعت بعض من اراه كنت بقول بلغنا انه من
وقف عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه الآية
ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)